العراق ـ حالة الطوارئ المعقدة

نشرة الوقائع رقم 1، للسنة الماليَّة 2016

14 كانون الأول/ديسمبر 2015

التمويل الإنساني
استجابةً لأزمة العراق للسنة المالية 2014 و 2015

USAID/OFDA[1]	$88,657,774 دولار
USAID/FFP[2]	$27,643,516 دولار
State/PRM[3]	$410,131,869 دولار
DoD[4]	$77,357,233 دولار

$603,790,392

إجمالي مساعدات حكومة الولايات المتحدة الأمريكية (USG) إلى العراق والدول المجاورة

أهم الأحداث

- الحكومة العراقية والشركاء في المجال الإنساني يواصلون جهود التصدي لتفشي وباء الكوليرا
- الأمم المتحدة تطالب بتخصيص 861 مليون دولار لتلبية الاحتياجات الإنسانية للعراق في عام 2016
- برنامج الأغذية العالمي الشريك للحكومة الأمريكية يوصل تقديم المساعدات الغذائية الطارئة للمدن المحاصرة في محافظة الأنبار
- الحكومة الأمريكية تقدم حوالي 70 مليون دولار كمساعدات إضافية، تتضمن مواد إغاثة مناسبة لموسم الشتاء وغيرها من إمدادات الإغاثة الأخرى

نظرة موجزة على الأرقام

3.18 مليون

عدد الأشخاص النازحين داخلياً في العراق، منذُ كانون الثاني/يناير 2014

المنظمة الدولية للهجرة – تشرين الثاني/نوفمبر 2015

573,450

عدد النازحين داخلياً في محافظة الأنبار

المنظمة الدولية للهجرة – تشرين الثاني/نوفمبر 2015

568,140

عدد النازحين داخلياً في محافظة بغداد

المنظمة الدولية للهجرة – تشرين الثاني/نوفمبر 2015

418,152

عدد النازحين داخلياً في محافظة دهوك

المنظمة الدولية للهجرة – تشرين الثاني/نوفمبر 2015

381,036

عدد النازحين داخلياً في محافظة كركوك

المنظمة الدولية للهجرة – تشرين الثاني/نوفمبر 2015

331,068

عدد النازحين داخلياً في محافظة أربيل

المنظمة الدولية للهجرة – تشرين الثاني/نوفمبر 2015

أبرز التطورات

- أصدرت قوة المهام المعنية بمكافحة وباء الكوليرا والتي تعمل بقيادة الحكومة العراقية، تقريراً عن حالة انتشار وباء الكوليرا على مستوى البلاد كافة في الثالث من كانون الأول/ديسمبر، والذي أكد على موجة التراجع المستمر في عدد حالات الكوليرا المؤكدة. وعملت الحكومة العراقية وشركائها في الجهد الإنساني منذُ بدء تفشي المرض في منتصف أيلول/سبتمبر، على تنسيق أنشطة السيطرة على الوباء ومكافحته، والتي تضمنت حملة التطعيم الفموي ضد وباء الكوليرا.
- أصدرت الأمم المتحدة في 7 كانون الأول/ديسمبر تقريرها الموجز حول الأوضاع الإنسانية في العالم لسنة 2016، وهو نداء تمويلٍ موحد يغطي الأزمة الإنسانية في جميع أنحاء العالم. ويتضمن هذا التقرير الموجز طلب تمويل بقيمة 861 مليون دولار لدعم المساعدات الإنسانية الأكثر أهمية بالنسبة لما يقدر بنحو 7.3 مليون شخص من أصل 11 مليون نسمة ممن هم بحاجة للمساعدات في العراق.
- وزَّعَ برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة (WFP) وبدعمٍ من مكتب الغذاء من أجل السلام التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وزَّعَ في 1 كانون الأول/ديسمبر مساعدات غذائية طارئة على ما يقرب من 70,000 شخص في كلٍ من مدينتي حديثة والبغدادي التابعتين لمحافظة الأنبار، واللتان كانتا تقبعان تحت الحصار من قبل قوات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) منذُ آذار/مارس عام 2015. لقد أعاق الحصار ظروف وإمكانيات المرور والوصول بشكلٍ كبير، وزاد من تفاقم حالة الاحتياجات الإنسانية في المدينتين، وفقا لوكالات الإغاثة.
- ساهمت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية خلال الأشهر الأخيرة بما يقرب من 70 مليون دولار على شكل مساعداتٍ إنسانية إضافية لصالح العراقيين المتضررين والمتأثرين بالنزاع. ويوفر هذا الدعم الجديد

[1] الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث (USAID/OFDA).
[2] الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب الغذاء من أجل السلام (USAID/FFP).
[3] مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (State/PRM).
[4] وزارة الدفاع الأمريكية (DoD).

المواد والمستلزمات المناسبة موسمياً مثل تقديم الملابس الشتوية لحوالي 550,000 طفل، والهدف من ذلك هو مساعدة السكان المتضررين في الاستعداد والتحضير لأشهر الشتاء. وتشمل هذه المساعدة أيضاً تقديم مستلزمات النظافة وحاويات تخزين المياه والمصابيح التي تعمل بالطاقة الشمسية للنازحين وغيرهم من السكان الأكثر ضعفاً المعرضين للخطر في العراق. وإضافةً لما تقدم فإن التمويل الحالي المستمر من قبل الحكومة الأمريكية يواصل توفير المساعدات المهمة الأخرى المنقذة للحياة، لحوالي 3.2 مليون شخص من النازحين في داخل العراق، وكذلك للعراقيين الذين فروا إلى البلدان المجاورة.

ظروف انعدام الأمن والنزوح السكاني وجهود إيصال المساعدات الإنسانية

- أدت أعمال العنف في العراق إلى مقتل 1,000 من المدنيين بضمنهم أفراد من منتسبي الشرطة، وكذلك جرح وإصابة 2,000 آخرين خلال شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر، وفقاً لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي). وكانت محافظة بغداد قد شهدت أعلى نسبة من الوفيات والإصابات التي سجلت خلال الشهرين المذكورين، ومن ناحية أخرى أشارت بعثة مساعدة العراق يونامي إلى أن الصراع النشط في محافظة الأنبار، يواصل تعقيد محاولات البعثة لرصد الأرقام حول عدد الضحايا في المحافظة. كما أشارت البعثة في تقاريرها أيضاً إلى عدم القدرة على التحقق من اعداد الضحايا في مناطق متعددة من البلاد، نظراً لانعدام الأمن أو بسبب تأكيد حالات الوفيات الناجمة عن الآثار الثانوية للصراع، مثل التعرض للعناصر الخطرة أو عدم الحصول على الرعاية الصحية. وبناءً على ذلك فإن الأرقام المسجلة لدى البعثة تمثل الحد التخميني الأدنى، حيث يرجح أن يكون العدد الفعلي للضحايا أعلى من ذلك.

- أعلنت الحكومة العراقية حالة الطوارئ في بغداد في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر، في أعقاب هطول الأمطار الغزيرة والفيضانات الناجمة عن ذلك في أواخر تشرين الأول/أكتوبر. ووفقاً للأمم المتحدة، فقد أثرت الفيضانات على حياة حوالي 84,000 شخص من النازحين داخلياً على أقل تقدير، ولا سيَّما في الأنبار وفي بغداد التي فاضت فيها شبكات أنظمة الصرف الصحي، كما دمرت مياه الأمطار المتراكمة الطرق ومحطات الطاقة. ومن ناحية أخرى أفاد الأفراد العاملون في المجال الإنساني بأن آثار الفيضانات كانت أقل وقعاً في كلٍ من محافظات ديالى وصلاح الدين والسليمانية. واستجابةً للتخفيف من أضرار الفيضانات وفرت الحكومة العراقية مواد ومستلزمات الإغاثة مثل الخيام، في حين قام برنامج الأغذية العالمي الشريك لمكتب الغذاء من أجل السلام بتوزيع معوناتٍ غذائيةٍ طارئة في كلٍ من الأنبار وبغداد وديالى وصلاح الدين.

- وفقاً لتقارير المنظمة الدولية للهجرة (IOM) الشريكة للحكومة الأمريكية في الجهد الإنساني، فقد أدت حركة عودة السكان المستمرة إلى انخفاض طفيف في عدد النازحين داخلياً في العراق خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر، حيث انخفض عدد النازحين بحوالي 25,500 شخص خلال الفترة من 29 أيلول/سبتمبر وحتى 5 تشرين الثاني/نوفمبر. وخلال فترة اعداد هذا التقرير، عاد ما نسبته حوالي 5 بالمائة، ما يعادل أكثر من 20,000 شخص من النازحين داخلياً من محافظة كركوك إلى مناطق سكناهم الأصلية، وفي نفس الوقت عاد ما يقدر بنحو 8 بالمائة، أكثر من 12,500 شخص من النازحين داخلياً من محافظة صلاح الدين إلى مناطقهم الأصلية. ومع ذلك لا تزال مشكلة تهجير ونزوح السكان في العراق قائمة، فلقد حددت المنظمة الدولية للهجرة وجود أكثر من 17,000 من النازحين داخلياً الجدد في محافظة نينوى خلال الفترة مابين 12 تشرين الثاني/نوفمبر و 5 كانون الأول/ديسمبر، وإن الغالبية العظمى من بين هؤلاء قد نزحوا بسبب الهجوم الذي شنهُ الأكراد لاستعادة مدينة سنجار في نينوى من سيطرة قوات تنظيم داعش.

- نتيجةً لتحسن الأوضاع الأمنية والمعيشية عاد حوالي 167,000 فرد، ما يُشكل حوالي 28,000 من الأُسر النازحة مسبقاً، عادوا إلى مدينة تكريت بمحافظة صلاح الدين خلال الفترة مابين منتصف حزيران/يونيو وأوائل تشرين الثاني/نوفمبر، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة. وكانت قوات الأمن العراقية والمليشيات المتحالفة معها قد تمكنت في نيسان/أبريل عام 2015 من استعادة السيطرة على مدينة تكريت والمناطق المحيطة من يد تنظيم داعش، ثم بدأت الحكومة العراقية في حزيران/يونيو تـُشجّع السكان على العودة.

- افتتحت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) الشريكة لمكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، افتتحت في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر مخيم نازراوا في منطقة داقوق التابعة لمحافظة كركوك، ويتمتع هذا المخيم بقدرة كافية لاستضافة أكثر من 8,400 من النازحين داخلياً. ويقع المخيم الجديد بالقرب من مخيم ليلان التابع أيضاً لمفوضية شؤون اللاجئين، والذي كان قد افتتح في نهاية العام 2014، ويضم حالياً ما يصل إلى 8,000 شخص من النازحين داخلياً. وتشير مفوضية شؤون اللاجئين بهذا الصدد إلى أن مخيم نازراوا يساعد في زيادة قدرة محافظة كركوك على استيعاب وإيواء النازحين داخلياً، ريثما تستقر الأوضاع الأمنية وتتحسن بما فيه الكفاية في مناطقهم الأصلية، ولا سيَّما في كلٍ من محافظات ديالى وكركوك وصلاح الدين، لضمان العودة الآمنة للديار.

- افتتحت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في 19 تشرين الأول/أكتوبر مخيم المركزي للنازحين داخلياً في ناحية عامرية الفلوجة في الأنبار. ويتمتع المخيم الجديد بقدرة على استيعاب حوالي 3,000 فرد من المهجرين والنازحين، مما يزيد من قدرة استيعاب مخيمات مفوضية شؤون اللاجئين في الأنبار إلى 6,000 شخص. وتفيد تقارير المفوضية أن غالبية سكان المخيم المركزي هم ممن كانوا قد فروا من القتال في مدينة الرمادي بمحافظة الانبار في أوائل نيسان/أبريل، حيث عاشوا لفترةٍ في المدارس والمباني غير المكتملة أو سكنوا مع الأقارب المتواجدين في المنطقة. ويقع مخيم المركزي بالقرب من جسر بزيبيز الذي يُـشكلُ نقطة العبور الرئيسية بين محافظتي الأنبار وبغداد.

جهود الأمن الغذائي

- وزَّع برنامج الأغذية العالمي إلى جانب إحدى الجهات الشريكة له في 1 كانون الأول/ديسمبر مساعداتٍ غذائية طارئة على ما يقرب من 70,000 شخص في مدينتي حديثة والبغدادي المحاصرتين في محافظة الأنبار. ولقد تبرعت الحكومة العراقية بـ 1,050 طن متري من الأرز والسكر والزيت النباتي ودقيق القمح، في حين قام مكتب الغذاء من أجل السلام بتمويل جهود تقديم المساعدة من حيث الشؤون اللوجستية والنقل والتوزيع. ووفقاً لبيانات برنامج الأغذية العالمي المتعلقة برصد ومتابعة ظروف الأمن الغذائي، فقد أرتفع سعر متوسط تكلفة المواد الغذائية الأساسية في الأنبار بنسبة 10 بالمائة خلال الفترة من أيلول/سبتمبر وحتى تشرين الأول/أكتوبر، حيث ارتفع الأسعار خلال هذه الفترة على وجه التحديد في المناطق المتضررة من النزاع في المحافظة، مثل مدينة حديثة.

- أجرى برنامج الأغذية العالمي معتمداً على الدعم المالي من مكتب الغذاء من أجل السلام، عملية تقييم لحالة الأمن الغذائي في العراق خلال شهر أيلول/سبتمبر، حيث قام بجمع المعلومات المستحصلة من مقابلات مع أكثر من 1,400 شخص في مختلف أرجاء البلاد، ثم طبق آلية تقييم درجات الاستهلاك الغذائي للأُسر (FCS)، وهي بمثابة مقياس لطبيعة التنوع الغذائي المعيشي للأُسر ولوتيرة الاستهلاك الغذائي، والتي تعتمد في التقييم على سلم تدريجي يتراوح مابين درجة تحت خط الفقر أو مع مستوى خط الفقر أو مقبول من حيث الاستهلاك الغذائي، حيث تـُعتبر درجتي تحت خط الفقر ومع مستوى خط الفقر ضمن قائمة انعدام الأمن الغذائي. في محافظة الأنبار تبيَّنَ أن نسبة 18 بالمائة من الأُسر التي شملها المسح تعيش حالةٍ من الفقر أو مع مستوى خط الفقر من حيث الاستهلاك والتنوع الغذائي، في حين أظهرت نتائج المسح على مستوى البلاد بشكلٍ عام أن نسبة 4 بالمائة من الأُسر التي شملها المسح تعيش تحت خط الفقر أو مع مستوى خط الفقر من حيث الاستهلاك والتنوع الغذائي. كما وجد التقييم الذي نفذه برنامج الأغذية العالمي أن هناك تدهوراً في ظروف الأمن الغذائي في محافظة بغداد أيضاً، حيث تزايدت نسبة الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي من 2 بالمائة في آب/أغسطس إلى 6 في المئة في أيلول/سبتمبر.

- إلحاقاً لما ذُكر أعلاه، وجد تقييم برنامج الأغذية العالمي أن النازحين داخلياً في العراق لا زالوا يعانون انخفاضاً في التنوع والاستهلاك الغذائي، بالمقارنة مع حالة الأُسر غير النازحة. فمن بين المشاركين في المسح ذكرت 15 بالمائة من العائلات النازحة بأنها تعيش ضمن خط الفقر أو ما دون ذلك من حيث الاستهلاك والتنوع الغذائي، وهذا الرقم هو أعلى خمس مرات من معدل الأسر غير النازحة التي تعاني من الأمن الغذائي. وكشفت نتائج تقييم برنامج الأغذية أيضاً أن النازحين داخلياً الذين يعيشون في مخيمات رسمية هم أكثر عرضة نسبياً لانعدام الأمن الغذائي، حيث أن نسبة البلاغات من النازحين داخلياً الذين يعيشون ضمن مستوى خط الفقر أو دون ذلك من حيث الاستهلاك الغذائي في المخيمات، هي أعلى من نسبة النازحين داخلياً المقيمين خارج المخيمات الرسمية.

- ساهم مكتب الغذاء من أجل السلام خلال السنتين الماليتين 2014 و 2015 بأكثر من 27 مليون دولار، لدعم عملية الطوارئ التي ينفذها برنامج الأغذية العالمي في العراق، والتي توفر للأُسر طرود المواد الغذائية وقسائم الأغذية ومعونات الاستجابة الفورية أو العاجلة، لتلبية الاحتياجات الغذائية للنازحين في الداخل. ويقوم برنامج الأغذية العالمي خلال شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر بتوفير حصة شهرين اثنين من طرود المواد الغذائية الأُسرية لحوالي 1.6 مليون شخص. وبهدف تعزيز واستمرار جهود الوصول بالمساعدات الغذائية إلى السكان الأشد ضعفاً، يقوم برنامج الأغذية العالمي بتوزيع حصص غذائية كاملة القيمة على النازحين داخلياً الذين يعيشون في مخيمات في وسط العراق، في حين أن جميع النازحين داخلياً المتبقين المنتشرين في أماكن أخرى يتسلمون حصصاً غذائية مخفضة القيمة من برنامج الأغذية العالمي، تكملها المواد الغذائية الأخرى المقدمة من الحكومة العراقية. إضافةً لما تقدم، تمكن برنامج الأغذية العالمي خلال تشرين الثاني/نوفمبر من تقديم معونات الاستجابة الفورية إلى أكثر من 88,000 من النازحين داخلياً الجدد، والعائدين مؤخراً إلى كلٍ من محافظات الأنبار، بغداد، ديالى، دهوك، كركوك وصلاح الدين، حيث تتضمن كل حصةٍ غذائية أطعمة محمولة جاهزة للأكل وبكميات كافية لإطعام أُسرة مؤلفة من خمسة أفراد ولمدة ثلاثة أيام.

الشؤون الصحية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة

- أصدرت قوة المهام المعنية بمكافحة وباء الكوليرا تقريراً عن حالة انتشار وباء الكوليرا في الثالث من كانون الأول/ديسمبر، مؤكدةً على موجة النزول المستمر في أعداد حالات الكوليرا المؤكدة. واستناداً للمعلومات المسجلة لغاية يوم 22 تشرين الثاني/نوفمبر، فقد أكد مختبر الصحة العامة المركزي العراقي اكتشاف 2,810 حالة إصابة مؤكدة بمرض الكوليرا في 17 محافظة من بين 18 محافظة في البلاد، بحسب منظمة الصحة العالمية في الأمم المتحدة (WHO).
- نفذت الحكومة العراقية وبدعمٍ من منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسف الجولة الثانية من حملة التطعيم الفموي ضد مرض الكوليرا خلال الفترة الممتدة من 7 إلى 10 كانون الأول/ديسمبر، استهدفت فيها العراقيين النازحين داخلياً واللاجئين السوريين الذين يعيشون في 62 من المخيمات والتجمعات السكانية في 13 محافظة. وتتطلب إجراءات التطعيم الفموي ضد الكوليرا جرعتين فمويتين تقدم على الأقل خلال مدة أسبوعين منفصلين، ولقد غطت الجولة الأولى التي تمت في تشرين الثاني/نوفمبر حوالي 229,000 من النازحين في الداخل واللاجئين، أو ما يعادل حوالي 93 بالمائة من نسبة السكان المستهدفين، وفقا لمنظمة الصحة العالمية.
- إضافةً لحملة التطعيم الفموي ضد الكوليرا عملت الحكومة العراقية إلى جانب الشركاء المعنيين في المجال الإنساني على تحسين إمكانيات وصول أو حصول السكان على المياه الصالحة للشرب، ووزعت نقاط للتزود بإمدادات المياه النقية ونشرت رسائل توعية حول الوقاية من وباء الكوليرا عبر وسائل التواصل الاجتماعية والإذاعة. إلى جانب ذلك، واستعداداً لموسم الزيارة الأربعينية السنوية إلى مدينة كربلاء في محافظة كربلاء والتي تمت مع أواخر تشرين الثاني/نوفمبر وحتى أوائل كانون الأول/ديسمبر، نفذت الحكومة العراقية ومنظمة الصحة العالمية مع جهات الإغاثة الفاعلة الأخرى أنشطة متعددة لزيادة الوعي حول مخاطر الكوليرا بين الزوار القادمين إلى العراق، وعززت شروط وإجراءات مراقبة وكشف الحالات المرضية في جميع نقاط الدخول، كما درَّبت أيضاً كوادر إضافية من المعنيين في مجال الرعاية الصحية على مهارات وإجراءات الكشف عن حالات الكوليرا ومعالجتها. ووفقاً للحكومة العراقية ولوكالات الإغاثة الأخرى فإن الزيارة الأربعينية التي جلبت ما يقدر بنحو 10 مليون زائر إلى مدينة كربلاء، لم تُحدث أي زيادة في حالات مرض الكوليرا.
- اعتماداً على التمويل المستمر المقدم منذُ السنة المالية 2015، يعمل مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث على دعم مجموعة متنوعة من مساعدات الشؤون الصحية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة في العراق، والتي تتضمن دعم العيادات الطبية والفرق الصحية المتنقلة والتثقيف والتوعية الصحية حول ممارسات النظافة، وتركيب أو إعادة تأهيل البنى التحتية لأنظمة الصرف الصحي وتوفير المياه الصالحة للشرب. ومن خلال الشركاء التنفيذيين وصلت المساعدات الصحية المدعومة من مكتب المساعدات الخارجية للكوارث لحوالي 2.8 مليون شخص من العراقيين المتأثرين بالنزاع، في حين حققت مساعدات المياه والمجاري والنظافة العامة المدعومة من المكتب، الفائدة لحوالي 420,000 من السكان.

سياقات الدعم اللوجستي وتوفير إمدادات الإغاثة

- سلَّطت المجموعة المعنية بشؤون المأوى في خطتها المُعدَّةَ لفصل الشتاء للعام 2016/2015، الضوء على شدة الضعف لدى الأُسر العراقية من النازحين داخلياً الذين يعيشون دون تجهيزاتٍ كافية، مثل أولئك الذين يعيشون في العراء والذين يعيشون في المباني غير المكتملة أو المهجورة منها، أو أولئك الذين يعيشون في تجمعاتٍ غير رسمية، وأوصت المجموعة باستهداف هذه الأُسر على وجه التحديد بمساعداتٍ شتوية خاصة. كما نصحت المجموعة المعنية بشؤون المأوى أيضاً منظمات الإغاثة بتركيز زخم المساعدة الشتوية على مخيمات النازحين داخلياً، الواقعة في المناطق التي تعاني ظروفاً شتوية قاسية، بما في ذلك محافظات الأنبار وديالى وكركوك وجميع المحافظات الثلاث في إقليم كردستان العراق، فضلاً عن تركيز المساعدة على الفئات الأكثر ضعفاً مثل أرباب الأُسر من الإناث وكبار السن، والأُسر التي تحتضن أطفال ليسوا بصحبة ذويهم والأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة. ويسعى أعضاء المجموعة المعنية بشؤون المأوى من خلال خطة فصل الشتاء إلى تلبية حاجات النازحين داخلياً، فيما يتعلق بمستلزمات المأوى والسكن الشتوية، ومجموعات العزل الحراري للخيام والمساعدات النقدية وسلع الإغاثة الشتوية المناسبة موسمياً، مثل البطانيات العازلة والفرش ومواقد التدفئة. الجدير بالذكر أن المجموعة المعنية بشؤون المأوى والتسكين هي هيئة تنسيقية لأنشطة المأوى والتسكين الإنسانية، وتضم في تشكيلها وكالات من الأمم المتحدة ومنظماتٍ غير حكومية (NGOs) وغير ذلك من الجهات المعنية الأخرى ذات العلاقة.

- استعداداً لموسم الشتاء في العراق، حيث من الممكن أن تنخفض درجات الحرارة لما دون الصفر حتى في مناطق الجنوب، عملت الحكومة الأمريكية ولا تزال مع الشركاء المعنيين في المجال الإنساني لتحديد وتجميع مواد الإغاثة ذات الأهمية القصوى، التي يحتاج إليها النازحون داخلياً الأشد ضعفاً وغيرهم من الفئات الضعيفة من السكان، للعيش والوقاية من الأحوال الجوية في فصل الشتاء. ففي الأول من كانون الأول/ديسمبر شارك القنصل الأمريكي العام في أربيل ماثياس ميتمان إلى جانب فريق الاستجابة للكوارث التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الذي يعمل في العراق، شاركوا معاً في عملية توزيع أغطية بلاستيكية ممولة من قبل الحكومة الأمريكية، على السكان المقيمين في أحد مخيمات النازحين داخلياً بمحافظة أربيل. ومن المتوقع أن تجري توزيعات إضافية أخرى في العراق خلال الأسابيع المقبلة، وهي مدعومة من خلال المساهمة المالية للحكومة الأمريكية التي تصل لحوالي 70 مليون دولار، حيث تشمل التوزيعات المتوقعة المزيد من الأغطية البلاستيكية ومواد الإغاثة الأخرى، مثل الملابس الشتوية الملائمة والبطانيات ومستلزمات النظافة والمدافئ التي تعمل بالكيروسين والمصابيح التي تعمل بالطاقة الشمسية.
- أطلقت منظمة اليونيسف الشريكة للحكومة الأمريكية في الجهد الإنساني حملة "الشتاء الدافئ" في أواخر تشرين الأول/أكتوبر، حيث تقدم من خلالها الملابس الشتوية والأحذية والبطانيات لأكثر من 10,000 شخص من النازحين داخلياً في محافظة دهوك. وتخطط منظمة اليونيسف لتوزيع 650,000 مجموعة من أطقم الملابس الملائمة موسمياً على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ابتداءً من سن الولادة وحتى سن الـ 14 عاماً.
- من جانبها بدأت أيضاً المفوضية السامية لشؤون اللاجئين الشريكة للحكومة الأمريكية، بتنفيذ برنامجها للمساعدة الشتوية في أواخر تشرين الأول/أكتوبر، والذي يهدف للوصل بالمساعدات إلى 29,000 من الأُسر العراقية النازحة داخلياً في جميع أنحاء اقليم كردستان، العراق. ففي مخيم عربت للنازحين داخلياً في محافظة السليمانية قدمت مفوضية شؤون اللاجئين 200 لتر من مادة الكيروسين لكل أسرة من مجموع 1,500 أُسرة نازحة داخلياً، كما قدمت لهم أيضاً المواد المناسبة موسمياً مثل البطانيات والأغطية البلاستيكية ومجموعات العزل التي تستخدم في الخيام. وبحلول يوم 25 تشرين الثاني/نوفمبر كانت المفوضية قد أكملت توزيع مجموعات أخرى من مواد الإغاثة الشتوية على إجمالي 6,350 أُسرة، حيث حصلت كل أُسرة على ستة بطانيات وحاوية كيروسين واحدة ومدفأة واحدة وأغطية بلاستيكية في كلٍ من محافظات بغداد، دهوك، ديالى، أربيل، النجف والسليمانية.

جهود ومساعدات إنسانية أخرى

- أعلنت وزارة التنمية الدولية البريطانية (DFID) في أواخر أيلول/سبتمبر عن تقديم 20 مليون جنيه استرليني، ما يعادل حوالي 30 مليون دولار أمريكي، كمساهمة مالية لتوفير الرعاية الطبية والمياه الصالحة للشرب وخدمات الصرف الصحي بجودة أفضل، وخدمات الإيواء والسكن والدعم النقدي وتقديم المساعدات الضرورية الأخرى للنازحين العراقيين. وبهذا التمويل الجديد ترتفع قيمة مساعدة وزارة التنمية الدولية البريطانية الموجهة للاستجابة الإنسانية في العراق منذ بداية الأزمة في منتصف عام 2014، ترتفع إلى إجمالي 79.5 مليون جنيه استرليني (باوند)، ما يعادل حوالي 120 مليون دولار أمريكي.
- وقعت حكومة السويد اتفاقاً بقيمة 4 مليون دولار مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) في 8 كانون الأول/ديسمبر، لدعم أنشطة الاستقرار في مناطق العراق التي تراجع فيها الصراع النشط. وستوفر هذه المساهمة الممنوحة لمكتب مرفق التمويل والاستقرار الفوري التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ستوفر الدعم لأنشطة الإنعاش والتأهيل، مثل إعادة تأهيل البنية التحتية العامة وتقديم المنح للأعمال التجارية الصغيرة ودعم جهود إعادة نسيج المجتمع المدني والمصالحة المجتمعية، وذلك بهدف تحسين الظروف المعيشية وتسهيل عودة السكان النازحين إلى ديارهم.

*إجمالي التمويل الإنساني لأزمة العراق للسنتين 2014 - 2015
بحسب الجهات المانحة

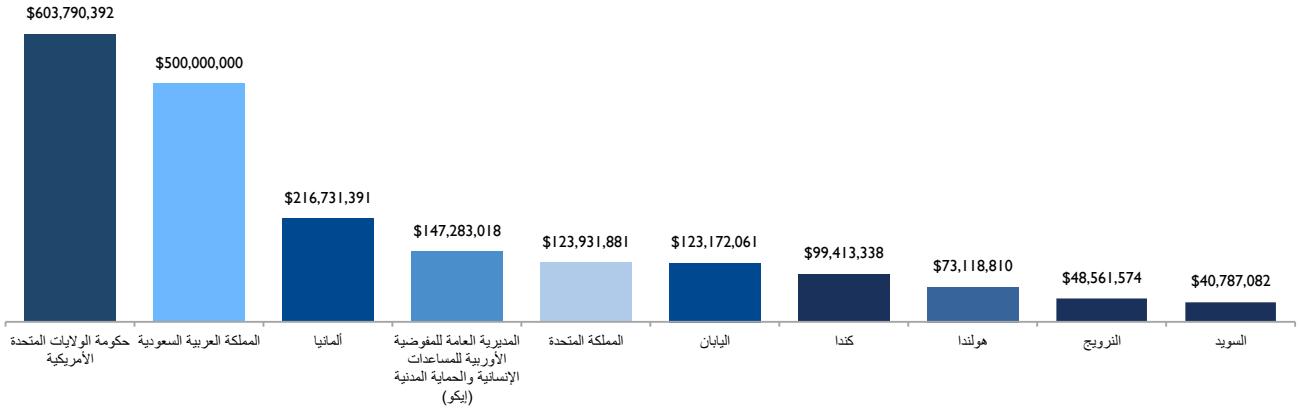

* بيانات أرقام التمويل المسجلة لغاية يوم 14 كانون الأول/ديسمبر 2015. جميع هذه الأرقام الدولية مسجلة وفقاً لخدمة المتابعة المالية للأمم المتحدة، وهي تعتمد على الالتزامات الدولية خلال تقويم السنتين 2014 و 2015، في حين تسجل بيانات أرقام الحكومة الأمريكية وفقاً لها وتعكس التزامات الحكومة على أساس تقويم السنتين الماليتين 2014 التي تبدأ في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2013، والسنة المالية 2015 التي تبدأ في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2014 وعلى التوالي.

إحاطة موجزة

- بقي الوضع داخل العراق مستقراً نسبياً حتى عام 2014، عندما بدأت قوات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) بالإستيلاء والسيطرة على أجزاء من شمال ووسط العراق. الأمر الذي أعقبهُ نزوح سكاني كبير حين بدأ المدنيون يفرون هرباً من القتال إلى المناطق الآمنة نسبياً مثل إقليم كردستان في العراق.
- في 11 آب/أغسطس عام 2014 أرسلت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولي فريق الاستجابة للمساعدة في حالات الطوارئ (DART)، للمساعدة في تنسيق جهود الحكومة الأمريكية لمعالجة الاحتياجات الإنسانية العاجلة للسكان النازحين حديثاً في جميع أنحاء العراق. ويعمل أعضاء فريق الاستجابة للمساعدة في حالات الطوارئ وأعضاء مكتب السكان واللاجئين والهجرة بشكلٍ وثيق مع المسؤولين المحليين والمجتمع الدولي والجهات الإنسانية الفاعلة لتحديد الاحتياجات الملحة وتسريع جهود المساعدة للسكان المتضررين. وبهدف تقديم الدعم لفريق الاستجابة للمساعدة في حالات الطوارئ أنشأت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أيضاً فريق إدارة شؤون الاستجابة (RMT) ومقره في العاصمة الأمريكية واشنطن.
- يستضيف اقليم كردستان في الأساس أعداداً كبيرةً من اللاجئين السوريين الفارين من النزاع السوري منذ مطلع عام 2012. ولقد سجلت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين لغاية هذا اليوم حوالي 250,000 لاجئ سوري في العراق، حيث يقيم الغالبية العظمى من بين هؤلاء في اقليم كردستان، وبالتالي فإن سلطات الحكومة المحلية والجهات الإنسانية الفاعلة التي تعمل في المنطقة تتمتع بخبرة في تلبية احتياجات السكان النازحين حديثاً، فضلاً عن كون البنية التحتية الأساسية للخدمات الإنسانية موجودة أساساً في المنطقة. ومع ذلك، فإن التدفقات المستمرة على مدى السنوات الأخيرة تتحدى قدرة الاستجابة بالنسبة لحكومة اقليم كردستان وللمسؤولين المحليين. بدوره يواصل مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية مساعدة اللاجئين السوريين في العراق من خلال عددٍ من منظمات الإغاثة.
- في 8 تشرين الأول/أكتوبر عام 2015 أعاد سفير الولايات المتحدة في العراق ستيوارت جونز الإعلان عن استمرار الكارثة في العراق خلال السنة المالية 2016، نتيجةً لحالة الطوارئ المستمرة المعقدة والأزمة الإنسانية.

المساعدات الإنسانية المقدمة من الحكومة الأمريكية إلى العراق والدول المجاورة خلال السنة المالية 2015[1]

الشريك التنفيذي	النشاط	الموقع	المبلغ
مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/OFDA)[2]			

الشركاء التنفيذيين	الصحة، تنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات، الدعم اللوجستي وتقديم سلع الإغاثة، الحماية والملاجئ والتوطين، المياه والصرف الصحي والنظافة العامة	المحافظات: الأنبار، بابل، بغداد، ذي قار، ديالى، دهوك، أربيل، كربلاء، كركوك، ميسان، المثنى، النجف، نينوى، صلاح الدين، السليمانية وواسط.	$ 34,529,105
المنظمة الدولية للهجرة (IOM)	الحماية والملاجئ والتوطين	المحافظات: الأنبار، ديالى، دهوك، أربيل، كربلاء، كركوك، نينوى، صلاح الدين	$ 7,600,000
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)	تنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات	على مستوى البلاد كافة	$ 2,000,000
صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)	الصحة والحماية	المحافظات: بصرة، بابل، بغداد، ديالى، كربلاء، كركوك، النجف	$1,045,000
منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)	سلع وإمدادات الإغاثة الطارئة	على مستوى البلاد كافة	$ 15,480,000
برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة (WFP)	الدعم اللوجستي وسلع وإمدادات الإغاثة	على مستوى البلاد كافة	$ 3,400,000
منظمة الصحة العالمية (WHO)	الصحة	على مستوى البلاد كافة	$ 5,800,000
	تكاليف دعم البرنامج		$ 554,081
إجمالي مساعدات مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/OFDA)			**$ 70,408,186**
مكتب الغذاء من أجل السلام/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/FFP)[3]			
برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة (WFP)	المساعدات الغذائية الطارئة	على مستوى البلاد كافة	$ 27,500,000
إجمالي مساعدات مكتب الغذاء من أجل السلام/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/FFP)			**$ 27,500,000**
مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (STATE/PRM)[4]			
الشركاء التنفيذيين	الحماية، التعليم، الصحة العقلية، توفير سبل المعيشة، معالجات وحلول دائمية	المحافظات: بابل، بغداد، ديالى، دهوك، أربيل، كربلاء، كركوك، النجف، نينوى، صلاح الدين، السليمانية.	$ 12,828,291
الشركاء التنفيذيين	مساعدات الإغاثة الطارئة، الصحة، قوانين حقوق الإنسان، توفير سبل المعيشة، المياه والصرف الصحي والنظافة العامة	على مستوى البلاد كافة	$ 32,400,000
الشركاء التنفيذيين	الحماية، المساعدات النقدية، توفير سبل المعيشة والدخل، الصحة، الصحة العقلية	الأردن	$ 4,000,000
الشركاء التنفيذيين	الحماية، الصحة، الصحة العقلية، توفير مواد الإغاثة	لبنان	$ 560,490
الشركاء التنفيذيين	الحماية، توفير مواد الإغاثة، التعليم	سوريا	$ 1,500,000
المنظمة الدولية للهجرة (IOM)	توفير الدخل وسبل العيش، الدعم اللوجستي وسلع وإمدادات الإغاثة، الملاجئ والتوطين	على مستوى البلاد كافة	$20,500,000
صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)	الحماية	المحافظات: بابل، بغداد، ديالى، دهوك، أربيل، كربلاء، كركوك، النجف، السليمانية	$ 4,000,000
صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)	الحماية، الصحة، إمدادات الإغاثة الطارئة، توفير سبل العيش والدخل	تركيا	$ 999,000
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)	تنسيق المخيمات، المساعدات النقدية، سلع وإمدادات الإغاثة الطارئة، الصحة، الحماية، شؤون تسجيل اللاجئين، المأوى والتسكين	العراق، الأردن، لبنان، سوريا، تركيا	$147,500,000
برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat)	شؤون المأوى والتوطين، معالجات وحلول دائمية	المحافظات: بغداد، النجف، ميسان، صلاح الدين	$ 1,000,000
منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)	التعليم	على مستوى البلاد كافة	$ 2,000,000
	تكاليف دعم البرنامج	على مستوى البلاد كافة	$ 548,599
إجمالي مساعدات مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (STATE/PRM)			**$227,836,380**

وزارة الدفاع الأمريكية (DoD)		
مواد وإمدادات الإغاثة الملائمة موسمياً	على مستوى البلاد كافة	$ 69,857,233
إجمالي مساعدات مكتب الغذاء من أجل السلام/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/FFP)		$69 ,857,233
إجمالي المساعدات الإنسانية المقدمة من الحكومة الأمريكية إلى العراق والدول المجاورة خلال السنة المالية 2015		**$ 395,601,799**

المساعدات الإنسانية التي قدمتها الحكومة الأمريكية إلى العراق والدول المجاورة خلال السنة المالية 2014

إجمالي مساعدات مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلى العراق (USAID/OFDA)	$ 18,249,588
إجمالي مساعدات مكتب الغذاء من أجل السلام/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/FFP)	$143,516
إجمالي مساعدات مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (STATE/PRM)	$182,295,489
إجمالي مساعدات وزارة الدفاع الأمريكية (DoD)	$7,500,000
إجمالي المساعدات الإنسانية التي قدمتها الحكومة الأمريكية للعراق والدول المجاورة خلال السنة المالية 2014	**$208,188,593**

إجمالي المساعدات الإنسانية المقدمة من الحكومة الأمريكية للعراق والدول المجاورة خلال السنتين الماليتين 2014 و 2015	**$ 603,790,392**

[1] سنة التمويل تُشير إلى تاريخ التعهد أو الالتزام وليس اعتماد الأموال وتخصيصها.
[2] يُمثل تمويل مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، الأموال المتوقعة أو الملتزم بها فعلياً لغاية يوم 30 أيلول/سبتمبر 2015.
[3] إن أرقام التمويل المقدم من مكتب الغذاء من أجل السلام والمخصص لدعم البرامج الإنسانية التي يستفيد منها العراقيون النازحون داخلياً وغيرهم من المتضررين من النزاع، لا تتضمن التمويل الخاص بأنشطة مساعدة اللاجئين السوريين في العراق والمقدمة أيضاً من مكتب الغذاء من أجل السلام.
4 أرقام التمويل المقدم من مكتب السكان واللاجئين والهجرة الذي يدعم البرامج الإنسانية داخل العراق وشؤون اللاجئين الذين هربوا من العراق لدول الجوار، هذه الأرقام لا تشمل التمويل المخصص لأنشطة مساعدة اللاجئين السوريين في العراق.

معلومات عامة عن التبرع

- إن الطريقة الأكثر فاعلية التي يمكن أن يعتمدها الناس في المساعدة بجهود الإغاثة هي من خلال مساهمتهم بتقديم التبرعات النقدية إلى المنظمات الإنسانية التي تقوم بتنفيذ عمليات الإغاثة. وهناك قائمة من المنظمات الإنسانية التي تستقبل التبرعات النقدية للاستجابة للكوارث الطبيعية في جميع أنحاء العالم. ويمكن الإطلاع عليها في الموقع الالكتروني التالي: www.interaction.org
- تُشجع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية التبرعات النقدية لأنها تسمح للمهنيين المعنيين بشراء المواد المطلوبة بالضبط وحسب الحاجة (وهذا ما يحدث غالباً في المناطق المتضررة)، فضلاً عن تخفيف العبء على الموارد الشحيحة (مثل طرق المواصلات وأوقات العاملين ومساحات التخزين) حيث يمكن نقل الأموال بسرعة ودون الحاجة إلى تكاليف نقل، وكذلك دعم اقتصاد المنطقة المنكوبة وضمان تقديم المساعدة الملائمة بيئياً وغذائياً وثقافياً.
- يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات أدناه:

- مركز معلومات الكوارث الدولية في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية: www.cidi.org أو الاتصال على 1.202.821.1999+
- يمكن الاطلاع على معلومات أنشطة الإغاثة للمجتمع الإنساني في الموقع الالكتروني التالي: www.reliefweb.int

تظهر نشرات مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/OFDA) على الموقع الرسمي للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، أدناه:

http://www.usaid.gov/what-we-do/working-crises-and-conflict/responding-times-crisis/where-we-work